رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة غافر

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة غافر - 65-85

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله جميعا حيثما كنتم ومرحبا بكم مجددا - 00:00:19

مع هذه الحلقة من تفسير سورة غافر المحاضرة الثامنة عشرة مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم - 00:00:38

اذ في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير الذين يدفعون الحق بالباطل ويردون الحجج الصحيحة بالشبه الفاسدة بغير برهان ولا حجة تبين له حرمة الربا - 00:00:59

فيدفعون هذه الادلة الصريحة الصحيحة في تحريمه بشبه فاسدة وتأويلات باردة تبين لهم حرمة البغاء والزنا وما حرمه الله جل وعلا من اتيان هذه الفواحش المبينة فيدفعون هذا ويردونه بشبه فاسدة وتأويلات باردة. علم الله جل جلاله انها اوهى من بيوت العنكبوت - 00:01:28

قلت وانها ابطل من الباطل نفسه هؤلاء في حقيقة الحال كما وصف الله جل جلاله ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه كبر على اتباع الحق احتقار لمن جاءهم به - 00:02:00

وليس ما يرومونه ويتشوفون اليه من اعلاء الباطل واخمار الحق ليس بحاصد لهم ابدا بل الحق هو المرفوع ابدا والباطل هو الزاهق ابدا. وقصدهم هو الموضوع ابدا. ان الله غالب على امره - 00:02:19

كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز ان الذين يشاقون الله ورسوله ان الذين يحادون الله ورسوله كبدوا كما كبت الذين من قبلهم ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي - 00:02:42

ما يحملهم على مدافعة الحق وبراهينه وادلته بهذه الشبه الفاسدة والتأويلات الباردة الا الكبر الا الكبر عن اتباع الحق والاحتقار لمن جاء به ثم ورد عن كعب وابي العالية قول - 00:03:05

ان هذه الاية قد نزلت في اليهود نعم يقول انهم ادعوا ان الدجال منهم وانهم يملكون به الارض فقال الله تعالى لنبيه فاستعذ بالله امره ان يستعيذ بالله من فتنة الدجال. ولهذا قال فاستعذ بالله انه هو - 00:03:30

سميع البصير ويبدو ان في هذا القول غرابا وفي حمل الاية عليه شيئا من التكلم ثم قال تعالى ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم بالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير. ثم قال بعدها لخلق - 00:03:51

السماوات والارض اكبر من خلق ولكن اكثر الناس لا يعلمون ينبه الله جل وعلا على البعث بعد الموت وان ذلك هين عليه ويسير لان الذي خلق السماوات والارض وخلقهما يقينا اكبر من خلق الناس - 00:04:17

بدءا واعادة من قدر على ذلك فهو قادر على ما دونه بطريق الاولى والاحرى كما قال جل من قائل اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى - 00:04:42

انه على كل شيء قدير بلى قادر ولكن اكثر الناس لا يعلمون لا يتدبرون هذه الحجة ولا يتأملونها كما كان كثير من العرب يعترفون بالخالقية بان الله خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر - 00:05:04

قمر لكنهم ينكرون المعاد استبعادا وكفرا وعنادا. وقد اعترفوا بما هو اولى مما انكروا وقال قائلهم حياة ثم موت ثم بعثوا حديث خرافة يا ام عمري سبحان الله لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ان الله جل وعلا نبه بخلق

السماوات والارض - 00:05:23
على احياء الموتى. اانتم اشد خلقا ام السماء؟ بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها او الارض بعد ذلك دحاها الى اخر الايات الكريمات اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم - 00:05:56
فالذي يصنع الامر العظيم لا يعسر عليه ان يصنع امرا دون كما ان الذي يستطيع ان يبني قصرا عظيما لا يعسر عليه ان يعيد بناء غرفة من غرف هذا وجه من الوجوه - 00:06:19
من وجوه الادلة القرآنية على البعث بعد الموت ايضا اقسام الله جل جلاله على البعث لقد امر الله نبيه ان يقسم بربه على ان البعث حق لا ريب فيه. زعم الذين كفروا الا يبعثوا - 00:06:36
قل بلى وربي لتبعثن. ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:06:55
ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. ويستنبئونك حق هو. قل اي وربي انه لحق وما فانتم بمعجزين. ايضا من ادلة من الادلة القرآنية على البعث بعد الموت. التنبيه باحياء الارض بعد موتها - 00:07:15
اوتيها على احياء الانفس بعد موتها الله جل جلاله يقول تنظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها؟ ان ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. سورة الزخرف والذي نزل من - 00:07:35
سماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون فصلت ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها المحيي الموتى انه على كل شيء قدير - 00:07:57
ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد. والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج. سورة قاف يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون. سورة الروم - 00:08:20
والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور وجه الدلالة واضح في هذا كله. ايضا اخبر الله جل وعلا بوقوع بعث حسي مشاهد في - 00:08:47
في هذه الحياة الدنيا ليكون احياؤه للموتى في الدنيا دليلا على البعث يوم القيامة في الباب قصة العزير الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت - 00:09:07
قال لبست يوما او بعض يوم قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى. وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننجزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل - 00:09:30
في قصة خليل الرحمن ابي الانبياء ابراهيم عندما طلب من ربه ان ان يريه كيف يحيي الموتى. رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن - 00:09:51
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم بعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم وقصة قتيل بني اسرائيل الذي اعاده الله الى الحياة بعد ما قتل واخبر عن قاتله معجزة لنبيه - 00:10:11
الله موسى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى اخباره عن ايه؟ عن اماتة الالاف من الناس الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت ثم احياهم الله بعد ذلك. الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف - 00:10:31
والموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون في هذا وغيره دلالات واضحات على قدرة الله تعالى على احياء الاموات. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. ولكن اكثر - 00:10:52
ناسي لا يعلمون. وما يستوي الاعمى والبصير. والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليل اذا ما تتذكرون يعني كما لا يستوي الاعمى الذي لا يبصر شيئا والبصير الذي يرى ما انتهى اليه بصره لا يستهويان. بينهما فرق عظيم لكل ذي - 00:11:15
نظر وعقل ايضا كذلك لا يستوي البررة والكفرة الفجرة لا يستوي المؤمنون الابرار والكفرة الفجار قليلا ما تتذكرون ما اقل ما يتذكر

الناس وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله - 00:11:42
ومن يشاء وما انت بمسمع من في القبور وقال تعالى مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا يتذكرون لا يستويان مثلا ايضا قول الله سبحانه اومن كان ميتا فاحييناه - 00:12:15
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. لا والله لا مستويان وتلك الامثال يضربها الله للناس ولكن قليلا ما يتذكرون ما اقل ما يتذكر - 00:12:40
هذه الدلائل والبراهين والمعجزات البينات الظاهرات. وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسي افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار - 00:13:00
لا يجعل الله جل وعلا الذين اجترحوا السيئات كالذين امنوا وعملوا الصالحات دواء محياهم ومماتهم اما المؤمنون الصالحون لهم الحياة الطيبة في الدنيا وما وعدوا به من نعيم الخلد وفوز الابد في الاخرة - 00:13:28
واما الكفرة فلهم ضنك المعيشة في الارض فضلا عما اوعد به من شقاء الخلد وخزي الابد يوم القيامة نعم فاما من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى وقام آآ فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - 00:13:51
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى قد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى وما يستوي الاعمى والبصير - 00:14:13
من ابصر حجج الله واقر بما دلت عليه من توحيد الله. والبراءة من الالهة والانداد ونبوة الانبياء عليهم السلام. وسمع اعي الله فاجاب وعمل بطاعة الله لا يستوي مع من كب على وجهه في اوحال الذنوب والخطايا - 00:14:33
والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء اي لا يستوي المؤمنون المطيعون لربهم والعاصون المخالفون لامره جل جلاله ما اقل ما تتذكرون حجج الله فتعتبرون بها وتتعظون ولو تذكرتم واعتبرتم لعرفتم - 00:14:55
خطأ وخطيئة ما انتم عليه مقيمون من انكاركم لقدرة الله عز وجل على احياء من فني من خلقه واعادتي لحياة اخرى غير هذه الحياة. وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا - 00:15:17
طل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات. ان الله يسمع من يشاء. وما انت بمسمع من في القبور يا احبائي في الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه - 00:15:38
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا لان ما يصعد في السماء لا نعمة اعظم من نعمة الهداية لا نعمة اعظم من نعمة الاسلام اقدر هذه النعمة قدرا - 00:15:57
وعف لهذه النعمة حقا وادي شكر الله عليك فيها بان تقيمها في نفسك وان تبلغها لغيرك وان تنقذ بها من شاء الله من عباده فانه لا تدخلوا الجنة الا نفس - 00:16:18
مسلمة ان الجنة دار طيبة لا يجاور الله فيها الا الطيبون الذين تتوفاهم الملائكة الطيبين. يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون يا ربي ارزقنا شكر هذه النعمة ووفقنا لاداء حقك - 00:16:38
توحيدك الاعلى جعلنا نوره نقشا نضئ بك بنوره الاكوان فغدت صدور المؤمنين مصاحفا في الكون مستورا بها القرآن اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانه - 00:17:02
اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:17:32